

نشأة جامعة الدول العربية

Posted on 2018 ,30 يونيو



Category: [الوطن العربي](#)

بواسطة: منال أبو بكر

جامعة الدول العربية ، هي منظمة إقليمية تم تأسيسها في (22 مارس عام 1945 م) ووظيفتها الأساسية هي التنسيق بين الدول العربية من النواحي السياسية والتجارية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والعلمية والطبية وغيرها ودعم التواصل العربي وتنميته بشكل إيجابي و الحفاظ علي استقلال الدول العربية وحل مشاكل العالم العربي

كيف بدأت الفكرة ؟

بعد سقوط الدولة العثمانية وانتشار الاحتلال الغربي لكثير من الدول العربية، فطن مفكرو الأمة العربية إلى ضرورة أن يكون هناك كيان موحد يضم الدول العربية تحت عباةته لينسق مصالحهم المشتركة، ويدعمهم ويحميهم من التفتت فتعالت الأصوات المطالبة بإنشاء هذا الكيان إبان الحرب العالمية الثانية

صرح (أنتوني أيدين) وزير الخارجية البريطاني في (29 مايو 1941 م) بموافقة بلاده علي تقديم المساعدة للدول العربية في إنشاء كيان يوحدهم. ثم تبع هذا التصريح بوقت قصير قيام رئيس الوزراء المصري حينها (مصطفى النحاس باشا) بإلقاء خطبة في مجلس الشيوخ حول السعي المصري لقيام وحدة عربية ثم تزامن معه تصريح ملك الأردن وقتها الملك عبد الله الأول حول عقد

النية لإقامة كيان عربي موحد

مشاورات 1942 م

بدأ الحراك الرسمي في (5 سبتمبر عام 1942 م) بالدعوة المصرية لكل من **السعودية**، والعراق، واليمن، ولبنان، وشرق الأردن وسوريا إضافة الى وفد فلسطيني لعقد مشاورات الوحدة العربية وتم عقد جلسات المباحثات لمدة أسبوعين في الإسكندرية لصياغة ما عرف بعدها ببروتوكول الإسكندرية

بروتوكول الإسكندرية

- تكوين جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة التي تقبل الانضمام إليها شريطة التحدث بالعربية وبعد ذلك انضمت دول لا تنطق بالعربية كالصومال، وموريتانيا لكن مجلس الجامعة اعتبرها دول شقيقة أصيلة وقبل انضمامهما مراعاة تنفيذ ما تبرمه هذه الدول فيما بينها من اتفاقات
- تنسيق الخطط السياسية بين الدول المشاركة لتحقيق التعاون بينها
- صيانة استقلال الدول المنضمة وحمايتها من أي اعتداء بكل الوسائل الممكنة
- النظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية و مصالحها
- تسوية المنازعات بين الدول العربية
- تسوية المنازعات بين الدول العربية و الدول الأجنبية
- لا يجوز اللجوء للقوة في حل أي نزاع عربي
- لا يجوز اللجوء إلى سياسات خارجية تتعارض مع مضمون هذه البنود وروحها
- يجوز لكل دولة من الدول الأعضاء بالجامعة أن تعقد مع دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها اتفاقات خاصة لاتتعارض مع نصوص هذه الأحكام وروحها
- وأخيراً الاعتراف بسيادة واستقلال الدول المنظمة إلى الجامعة بحدودها القائمة فعلاً
- كما اشتمل البروتوكول على قرار خاص بضرورة احترام استقلال لبنان وسيادته
- اعتبار فلسطين ركناً هاماً من أركان البلاد العربية وحقوق العرب فيها لا يمكن المساس بها من غير إضرار بالسلم والاستقلال في العالم العربي، ويجب على الدول العربية تأييد قضية عرب فلسطين بالعمل على تحقيق أمانهم المشروعة ووصون حقوقهم العادلة

وأعقب ذلك اجتماع مصطفى النحاس رئيس الوزراء المصري مع كل من جميل مردم بك رئيس الوزراء السوري وبشارة الخوري رئيس الكتلة الوطنية في لبنان الذي أصبح رئيساً للجمهورية اللبنانية فيما بعد

وظل السعي الجاد يتنامى حتى تم التوقيع الرسمي علي بروتوكول **الإسكندرية**، في (7 أكتوبر 1944 م) في مقر إدارة جامعة فاروق الأول حينها (جامعة الاسكندرية حالياً) من قبل رؤساء حكومات **مصر**، ولبنان، وشرق الأردن، وسوريا، والعراق ولاحقاً وقعت **السعودية** و**اليمن** أيضاً وقد اتفق على أن بنود هذا البروتوكول هي التي ستنظم عمل الجامعة فيما بعد

التأسيس الرسمي

جاء التأسيس العملي للجامعة رسمياً في (22 مارس 1945 م) في قصر الزعفرانة **بالقاهرة**، حيث وقعت بداية خمس دول هي لبنان، **ومصر**، والعراق، وشرق الأردن، وسوريا، ثم وقعت **السعودية** فيما بعد على النسخة الأصلية علي ما عرف ب (ميثاق جامعة الدول العربية) الذي تكون من 20 مادة تحدد المقاصد والأطر الأساسية لجامعة الدول وكان عبد الرحمن عزام (مصري) هو أول أمين لجامعة الدول العربية

أهم المبادئ

تنص مبادئ جامعة الدول العربية عدم التدخل في شؤون الدول الأعضاء، والالتزام بمبادئ الأمم المتحدة في المساعدة المتبادلة والمساواة من الناحية القانونية بين الدول الأعضاء

كيفية الالتحاق بالعضوية ؟

يحق لكل دولة عربية مستقلة أن تنضم إلى جامعة الدول العربية بعد تقديم طلب لدى الأمانة العامة للجامعة، ويعرض الطلب على المجلس لأخذ الموافقة

وتنقسم العضوية إلى:

- عضوية أصلية: وهي تخص الدول العربية التي وقعت على الميثاق الأول وعددها سبع دول
- العضوية بالانضمام: وهي الدول التي انضمت إلى جامعة الدول العربية بعد تقديم طلب انضمام

دول جامعة الدول العربية

وصل عدد دول الجامعة اليوم إلى (22) دولة : سوريا، ومصر، ولبنان، واليمن، والأردن، والعراق، والسعودية، ليبيا، السودان، تونس، الكويت، الجزائر، البحرين، قطر، سلطنة عمان، الإمارات العربية المتحدة، موريتانيا، الصومال، جيبوتي، المغرب، جزر القمر، فلسطين، حيث تم تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية بمبادرة من جامعة الدول العربية سنة (1964 م) لكون فلسطين لاتزال تحت الاحتلال الإسرائيلي

أهم المعاهدات والاتفاقيات

من أهم الاتفاقيات التي أبرمت تحت سقف جامعة الدول هي: اتفاقية الدفاع العربي المشترك، والتعاون الاقتصادي. وقد أبرمت عام (1950 م) وتنص على

أن أي مساس أو اعتداء على أي دولة من الدول الأعضاء هو بمثابة اعتداء على كل الدول. وأقرت الاتفاقية الأخذ بكافة التدابير العسكرية الممكنة لصد العدوان وحماية الأمن والسلام للبلاد، وبناء على هذه الاتفاقية تم إنشاء قيادة عسكرية موحدة، تضم أركان

(جيوش الدول العربية المشاركة ولكنها لم تظهر فعلياً إلا عام 1964 م)

نجاحات وإنجازات

و على الرغم من تراجع دور جامعة الدول العربية كثيراً إلا أنها قد أحدثت في تاريخها نجاحات ملموسة أيضاً مثل

- إقناع الدول الاعضاء بدخول الجيوش العربية إلى فلسطين لصد العدوان الاسرائيلي، ومحاولة إنقاذ فلسطين ما سمي بحرب (1948) ولكن لم يحالف الجيوش النصر نظراً لضعف الإمكانيات العسكرية وعدم وجود خطة عسكرية واضحة
- تحقيق التسوية بين الكويت والعراق بعد أن طالبت الكويت باستقلالها واعتبرتها العراق جزءاً أصيلاً منها مما أدى لاشتعال (أزمة بين البلدين و لكن استطاعت الجامعة تسوية هذا النزاع عام 1961 م
- كما كان للجامعة دوراً هاماً في حرب أكتوبر (1973 م) حيث قدمت الدول الأعضاء دعماً مالياً موجهاً للدفاع العسكري و جهزت بعض الدول قوات برية وجوية للمشاركة في الحرب
- رفضت الجامعة الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل كما اتخذت قراراً بقطع العلاقات مع أي دولة تقر بهذا الأمر كان هذا (في قمة عمان عام 1980 م)

المراجع:

- 1- [الجامعة العربية بيت العرب](#). إسلام أون لاين. روجع بتاريخ 2018/6/29 م.
- 2- [موسوعة المنظمات الدولية: نظرية المنظمة الدولية](#). أ.د.سهيل حسين الفتلاوي. ص(57،76،77،78).
- 3- [الاتفاقيات والمعاهدات](#). موقع جامعة الدول العربية. روجع بتاريخ 2018/6/29 م.
- 4- [الجامعة العربية إنجازات وإخفاقات](#). موقع المصري اليوم. روجع بتاريخ 2018/6/29 م.
- 5- [قصة إنشاء جامعة الدول العربية](#). موقع العربية نت. روجع بتاريخ 2018/6/29 م